



مراسل

الجنوب

استهداف تجمعات النظام النصيري داخل حي المنشية في درعا بالأسلحة الثقيلة وتحقيق إصابات مباشرة

عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي الإيراني الأسدي:

بيانات الفصائل:

أخبار المجاهدين:

نظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

29 قتيلاً على يد الاحتلال الروسي الأسدي أمس معظمهم في حلب، ومنظمة هيومن رايتس ووتش تتهم قوات النظام بتنفيذ هجمات كيماوية على حلب أثناء اقتحامها، من جهتهم الثوار يحرزون تقدماً سريعاً ويسيطرون على مواقع استراتيجية في حي المنشية بدمعا، وقوات درع الفرات تسيطر على 40% من مركز مدينة الباب، بينما كتائب جند الشام تعلن انضمامها إلى حركة أحرار الشام الإسلامية، ومواجهات دامية بين "تحرير الشام وجند الأقصى"، وفي الشأن الإنساني: دخول قافلة مساعدات غذائية وطبية إلى مدينة الرستن بريف حمص، أما دولياً: تركيا ترفض بقاء "قسد" في الرقة بعد تحريرها، وروسيا ترسل كتيبة شرطة عسكرية إلى سوريا.

29 قتيلاً (تقبلهم الله في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية مقتل 29 شخصاً في سوريا يوم أمس الأحد، معظمهم في حلب ودرعا، بينهم 5 أطفال وشخصان تحت التعذيب.

وقد توزع الضحايا على مدن وبلدات سوريا كالتالي:

14 في حلب معظمهم قضاوا جراء المعارك والقصف على مدينة الباب. 10 في درعا معظمهم قضاوا جراء المعارك الدائرة ضد قوات الأسد على جبهات حي المنشية والقصف على أحياء المدينة المحررة. 3 في إدلب. 1 في دير الزور. 1 في حماة

26 أسطوانة متفجرة و11 صاروخ أرض - أرض حصيلة القصف على درعا يوم أمس:

أصدرت مؤسسة نباء الإعلامية إحصائية قالت إنها حصيلة القصف الذي تعرضت له محافظة درعا خلال الـ 24 ساعة الماضية.

ووفق الإحصائية فقد تعرضت الأحياء المحررة في درعا لقصف بـ 26 أسطوانة متفجرة من طيران الأسد، كما استهدفت تلك القوات أحياء المدينة بـ 11 صاروخ أرض - أرض من طراز "فيل"، بالإضافة إلى 5 غارات من الطيران الحربي.

مقتل وجرح عدد من ضباط الحرس الثوري الإيراني بريف اللاذقية

أكدت حركة أحرار الشام الإسلامية مقتل وجرح عدد من ضباط الحرس الثوري الإيراني و ميليشيات الأسد، بعد استهداف لجنة استطلاع في جبل الأكراد بريف اللاذقية.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الحركة "أحمد قره علي" أن العملية نفذتها وحدات المدفعية الثقيلة التابعة للحركة، بناءً على معلومات استخباراتية عن أماكن تحرك اللجنة.

بيانات الفصائل:

كتائب "جند الشام" تعلن انضمامها إلى حركة أحرار الشام:

أعلنت كتائب "جند الشام" العاملة بريف حماة، انضمامها إلى صفوف "حركة أحرار الشام الإسلامية"، يوم أمس الأحد. وأوضحت الكتائب في بيان لها أنها أعلنت انضمامها إلى صفوف الحركة، استجابة للواجب الشرعي، وإذعاناً لنداءات أهل العلم لجمع الكلمة ورص الصفوف، نظراً لما آلت إليه الساحة من التفرق والشتات.

أخبار المجاهدين:

المجاهدون يواصلون تقدمهم في حي المنشية بدرعا ضمن معركة "الموت ولا المذلة":

واصلت غرفة عمليات البنيان المرصوص عملياتها ضمن معركة "الموت ولا المذلة" لليوم الثاني على التوالي، وافتتحت الغرفة عملياتها فجر اليوم بتفجير منزل مفخخ بعساكر النظام، وأوضحت أن تفجير المنزل جاء ضمن خطة أعدها مجاهدو البنيان المرصوص لاستدراج قوات النظام التي حاولت استرجاع ما خسرت يوم أمس في حي المنشية في درعا البلد. كما استهدف المجاهدون حاجز "أبو نجيب" الذي يُعد أهم معاقل الشبيحة في حي المنشية بدرعا، حيث فجرُوا نفقاً أرضياً تم تجهيزه مسبقاً.

وأعلنت غرفة عمليات البنيان المرصوص يوم أمس مقتل عدد من قوات النظام خلال المعارك، عُرف منهم: النقيب سومر رامز خدوج، و الملازم غزوان هيثم جبر من السلمية.

حققت الفصائل المشاركة في معركة "الموت ولا المذلة" تقدماً سريعاً وسيطرت على مواقع استراتيجية جديدة في حي المنشية بدرعا وسط انهيار كامل لمعنويات قوات النظام. وأكدت قيادة غرفة عمليات البنيان المرصوص في درعا تحرير كتلة النجار الاستراتيجية التي تعد أحد أقوى الحصون العتيدة في حي المنشية بدرعا. وأوضحت القيادة في بيان لها أن قوات النظام فقدت السيطرة على معظم حي المنشية، مشيرة إلى انهيار صفوفها بسبب الضربات الموجعة التي تلقتها من الثوار.

30 قتيلاً من تنظيم الدولة في معارك الباب يوم أمس:

أعلن الجيش التركي عن مقتل 30 عنصراً من تنظيم الدولة خلال الـ 24 ساعة الماضية خلال المعارك التي تدور في مدينة الباب بريف حلب الشرقي ضمن إطار عملية درع الفرات. كما أوضح الجيش التركي في بيان له أن المقاتلات التركية دمرت 51 مبنى شمالي حلب كان يتخذها تنظيم الدولة كمخابئ له، بينما قصفت المدفعية نحو 143 هدفاً تابعاً له.

قتلى وجرحى جراء مواجهات عنيفة بين "هيئة تحرير الشام" و"جند الأقصى":

اندلعت مساء أمس الأحد اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين كل من "هيئة تحرير الشام" و "جند الأقصى" في بلدة "التمانة" وقرى "الهبيط وتحتايا وتل عاسفي" في ريف إدلب الجنوبي. وقال ناشطون إن "جند الأقصى" فجر سيارتين مفخختين في مقرات "هيئة تحرير الشام" في بلدة التمانعة ما أدى لسقوط عدد من القتلى والجرحى، وسط أنباء عن اقتحامه لمقر الحسبة التابع لهيئة تحرير الشام في مدينة خان شيخون بريف حماة، ولا تزال المعارك مستمرة حتى الآن.

الجيش الحر يحكم سيطرته على 40 % من مدينة الباب شرق حلب:

أفادت وكالة الأناضول التركية بأن فصائل الجيش الحر المشاركة بعملية درع الفرات باتت تسيطر على 40 % من مركز مدينة الباب شرق حلب. ووفقاً لقياديين في الجيش الحر فإن قوات درع الفرات فضّلت محاصرة "الباب" بدلاً من محاولة الدخول السريع إلى مركز المدينة، وذلك لكسر مقاومة مقاتلي التنظيم، والحيلولة دون وقوع خسائر بين المدنيين، وتشير الوقائع على الأرض أن مقاتلي التنظيم أصبحوا محاصرين من معظم الجهات بحيث لن يكون أمامهم سوى الانسحاب باتجاه الرقة عبر ممر ضيق في ريف حلب الشرقي.

وكذّبت وكالة الأناضول إعلان وزارة الدفاع الروسية بسيطرة قوات النظام على كامل مدينة "تادف"، مؤكدة أن تلك القوات دخلت المناطق الجنوبية من مدينة تادف فقط دون الوصول إلى مركزها.

"هيئة تحرير الشام" تعلن الحرب على "لواء الأقصى":

نشرت هيئة تحرير الشام اليوم بياناً أوضحت فيه تفاصيل المشكلة بينها وبين "لواء الأقصى" التي اشتعلت يوم أمس في قرى ريف إدلب وريف حماة.

واتهمت الهيئة في بيانها لواء الأقصى ببدء الهجوم عليها، معلنة الحرب عليهم، مشيرة إلى أنهم يكفرون عموم الفصائل في الساحة الشامية، ويرفضون النزول إلى محاكم شرعية، فضلاً عن ارتباطهم بتنظيم الدولة. وأوضحت الهيئة أن شرعيها وقادتها أصروا على الجلوس معهم في محاولة لاحتوائهم، إلا أنهم أرسلوا عناصرهم ليفجروا في مقر الهيئة، كما أرسلوا مفخخة وفجروها في تجمع لهم.

وأكد البيان على أن الهيئة ستحاربهم حتى يفتحوا الطريق ويزيلوا الحواجز، ويكفوا عن تخطف المسلمين ومجاهديهم، ويتوبوا من تكفيرهم للمسلمين، وينزلوا لمحكمة شرعية.

نظام الأسد:

نظام الأسد يبدي رغبته بالمزيد من صفقات تبادل المعتقلين:

أبدت حكومة نظام الأسد استعدادها لإجراء عمليات تبادل أسرى مع فصائل الجيش الحر، بحيث تشمل "الأطفال والنساء والرجال سواء كانوا مدنيين أو عسكريين.

ونقلت وكالة "سانا" التابعة للنظام عن مصادر رسمية، أن النظام على استعداد لمبادلة مسجونين لديها بمختطفين لدى المجموعات الإرهابية في إطار الجهود المبذولة لاجتماع أستانا المقبل "على حدّ تعبير الوكالة.

روسيا تدعم احتلالها لسوريا بكتيبة من الشرطة العسكرية:

أكدت مصادر إعلام روسية إرسال كتيبة من الشرطة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الروسية من جمهورية إنغوشيا الاتحادية الواقعة شمال القوقاز إلى سوريا.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية، عن رئيس جمهورية إنغوشيا الاتحادية "يونس بك يفكوروف" تأكيده إرسال كتيبة من الشرطة العسكرية، للقيام بمهام "حفظ السلام" وتوفير الأمن لسلح الجو الروسي، وقاعدة حميميم باللاذقية.

وأوضح "يفكوروف" أن الكتيبة ستعمل في البلدات والمدن التي وُقعت فيها اتفاقيات المصالحة، دون أن يذكر مواقع انتشارها بالتحديد

الوضع الإنساني:

41 شاحنة محملة بالمساعدات الغذائية والطبية تدخل مدينة الرستن بريف حمص:

بعد انقطاع دام أكثر من ثلاثة أشهر دخلت أمس -الأحد- قافلة مساعدات إنسانية أممية إلى مدينة الرستن التي تحاصرها قوات النظام، في ريف حمص الشمالي.

وأقادت مصادر بأن فرق الهلال الأحمر السوري بحمص، أدخلت -أمس- قافلة تحوي مواد غذائية وطبية ومستلزمات أخرى، إلى مدينة الرستن، عبر معبر تيرمعة.

وأوضحت تلك المصادر أن القافلة مكونة من 41 شاحنة محملة بـ 215 ألف سلة غذائية و215 ألف كيس طحين وزن 15 كغ، كما تحتوي بعض الشاحنات على مواد طبية وكراسي متحركة للمعاقين وبطانيات، إضافة لثلاث سيارات تحتوي مواد لتنقية وتصفية المياه.

هيومن رايتس ووتش: قوات النظام شنت هجمات كيمياوية على حلب أثناء اقتحامها:

أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن قوات النظام نفذت هجمات كيميائية منسقة في مناطق تسيطر عليها المعارضة في حلب خلال الشهر الأخير من اقتحام المدينة.

ووثقت المنظمة في تقرير لها إلقاء مروحيات النظام للكلور على مناطق سكنية في 8 هجمات على الأقل، بين 17 نوفمبر/تشرين الثاني و13 ديسمبر/كانون الأول 2016. حيث أسفرت الهجمات عن مقتل 9 مدنيين على الأقل، منهم 4 أطفال، وجرح حوالي 200 آخرين.

واعتمد التقرير على شهادات شهود، بشكل مباشر أو عبر الهاتف، وتحليل مقاطع فيديو وصور ومنشورات على وسائل

أردوغان: مساحة المناطق الآمنة ستكون ما بين 4 و 5 كم على الأقل:

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دول الخليج العربي إلى المشاركة في مشروع إقامة منطقة آمنة في سوريا ورفع المظلمة عن الشعب السوري.

وجدد أردوغان في كلمة له أمام معهد السلام الدولي في العاصمة البحرينية المنامة على هامش زيارته الرسمية لمملكة البحرين، جدد تأكيده على أن تركيا لن تتوقف عن رعاية اللاجئين ولن توصل الأبواب في وجوههم، رغم الصعوبة في تحمل نفقات وتكاليف استضافتهم.

وكشف أردوغان أنه دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى مشروع إنشاء منطقة آمنة في سوريا، مبدئياً استعداد تركيا لبناء وحدات سكنية للاجئين.

وأوضح أن مساحة المناطق الآمنة في سوريا في حال إنشائها ستكون ما بين 4 و 5 آلاف كيلومتر مربع على الأقل. كما انتقد الرئيس التركي سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه اللاجئين، مشيراً إلى أنه لم يسدد حتى الآن سوى مليار يورو من أصل 3 مليارات تعهد بتقديمها.

قورتولموش: تركيا ترفض بقاء "قسد" في الرقة بعد تحريرها من تنظيم الدولة:

حذر الناطق باسم الحكومة التركية "نعمان قورتولموش" من أن تسليم الرقة إلى ميليشيات "ب ي د/ ي ب ك" الكردية - بعد تحريرها من تنظيم الدولة - سيشكل تهديداً مباشراً لأمن تركيا.

وأكد "قورتولموش" اليوم الاثنين، رفض بلاده التام لبقاء الميليشيات الكردية في الرقة بعد طرد التنظيم منها، مطالباً واشنطن بالوفاء بتعهداتها ولعب دور في انسحاب عناصر (ب ي د) من مدينة منبج.

وأوضح قورتولموش أن تركيا قد تتخذ خطوة من أجل تطهير منبج والرقة السوريتين على وجه الخصوص، في حال تحقيق تفاهم معين مع التحالف الدولي، مشيراً إلى أن ذلك يأتي ضمن مساعي تركيا للحفاظ على أمنها القومي.

آراء المفكرين والصحف:

حيث لا السجان بشر ولا السجين إنسان

الكاتب: عبد الوهاب بدر خان

كثير ما يصدم في تقرير «منظمة العفو الدولية» (أمнести إنترناشونال) هو التفاصيل المروعة التي يوردها عن حقيقة الحال في سجن صيدنايا، ومع أنه أكبر سجون النظام السوري إلا أنه واحد من سجونه الكثيرة، فاحتجاز الناس هو أحد الأساليب الحربية التي يقلد فيها نظام دمشق ممارسات سلطة الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني (توقيف بمثابة خطف، واعتقال من دون محاكمات أو حتى توجيه تهم) بل يتجاوزها، ليس فقط بكونه يعتقل من أجل التعذيب كنمط تلقائي، ومن أجل القتل باعتبارية مذهلة، فكلاً كان التعذيب مجازاً ولا قيود أخلاقية أو حتى «مهنية» عليه يصبح هو القانون وفوق أي قانون، وكلما زاد السجان/ الجلاد وحشية كلما اطمأن صاحب السلطة إلى ولائه.

يتجرّد السجان من آدميته وبشريته إخلاصاً لسيده، وأول ما يفعله هو تجريد سجنائه من بشريتهم ويعاملهم كمخلوقات وجدت للتصرف بها إهانة وإذلالاً وتمثيلاً بجثثها الحية قبل خنق أي روح فيها ورميها في أول مقبرة جماعية؛ لذلك قال

الشهود إن الموت كان أفضل «هدية» يمكن أن يتلقاها السجن للخلّاص من جرعات الموت اليومية في الطريق إلى الموت المحتمّ، فالقذارة التي يعيشون فيها، والإهمال الصحي الكامل والمتعمّد، والطعام الملقى على الأرض ليمتزج بالأوساخ، تجعل من زنازاناتهم بؤراً تختمر فيها الأمراض، ومن ذلك المبنى الضخم أحد أكبر مختبرات الإبادة الممنهجة، كان هذا التقرير الثاني لـ«أمّستي»، بعد عمل دؤوب ومضنّ على مدى شهور وأعوام، وبعد عشرات التقارير للجان الأمم المتحدة، وعشرات آلاف الصور التي أتيحت بانشقاق الشرطي «قيصر» وهروبه، وتثبت كلّها بما لا يدع مكاناً للشك أن هذا القتل الوحشي العاري يتم بتغطية من رأس النظام.

لكن الولايات المتحدة وكل الدول التي عجزت، أو اختبأت وراء عجز مجلس الأمن الدولي والفيثوين الروسي والصيني، مشاركة أيضاً في المسؤولية كما في عدم الاكتراث؛ لأنها هي التي تتيح اليوم للأسد بأن يظهر كما لو أنه في مرحلة إعادة تأهيل دولية تتجاهل كل الجرائم التي ارتكبت باسمه وباسم نظامه، ولعله يستند في ذلك أولاً إلى أن الرئيس الأميركي الجديد لم يهاجمه بل يلتقي معه على أولوية محاربة الإرهاب، حتى أن واشنطن لم تعلق على فضائع سجن صيدنايا، وثانياً إلى أن حكومات عربية وعربية في صدد تغيير مواقفها لتسهيل حل سياسي يقيه في منصبه، ولا يستطيع الأسد البقاء في الحكم إلا في نظامه بلا أي تغيير في بنيته، أما تجاوز الحقائق والوقائع دولياً فليس بالبساطة التي يتخيّلها.

المصادر: